**المحاضرة الأولى: البحث العلمي.**

**مفهومه:**

هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى "الباحث" من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة بإتباع طريقة علمية منظمة بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعالج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المسائل أو المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث." كما يعرف أنه:" دراسة متخصصة في موضوع معين حسب مناهج و أصول معينة كما يعرفه "يونج " على أنه الفهم المنظم والذي يهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة أو توضيح أو فحص حقائق قديمة، وتحليل العالقات بينها وأسبابها، وتطوير أدوات ومفاهيم و نظريات جديدة والتي من شأنها تسهيل دراسة السلوك الإنساني أما" بست" فيعرفه على أنه التحليل المنظم والموضوعي وتسجيل الملاحظات التي تقوم على التصميم والأساس النظري والتنبؤ والضبط للحوادث والبحث عن الحقائق، ويمكن أن يكون اعتباطي أو غير علمي أو أن يكون أسلوبا علميا أما الإعتباطي أو غير علمي فهو يبحث عن أجوبة والبحث العلمي يعني بساطة البحث عن الحقائق والإجابة على الأسئلة والحل للمشكلات، فهو استقصاء منظم وهادف يسعى لإيجاد توضيح أو تفسير لظاهرة غير واضحة.

وبشكل عام هو تلك الجهود التي يقوم بها الباحث، لدراسة مشكلة معينة من أجل الوصول إلى نتائج وفق مناهج وأصول معين ومن هنا البحث العلمي هو أسلوب منظم منطقي، موضوعي ودقيق يتوصل إلى النتائج بناء على أسس وأدلة.

**أهميته:**

يشكل الاهتمام بالبحث العلمي اتجاها عاما تأخذ به الدول المتقدمة على نطاق واسع، وتسعى الدول النامية إلى التوصل به لمجابهة مشكلاتها المختلفة وتطوير اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية.

إن البحث العلمي هو ضرورة قائمة لكل انسان مهما كان علمه، لأن مشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً ومنهجاً علمياً لحلها فهو يوفر خدمة عامة للإنسانية، فالهدف من البحث العلمي هو إثراء المعرفة العلمية وإشباع الفضول العلمي واستخدام نتائجه وتطبيقاته للوصول إلى حل المشكلات والإجابة على أسئلة مثل كيف، لماذا، أين، ومتى. كما يمكننا من معرفة معلومات جديدة لم نكن نعرفها من قبل ويساعدنا على تحسين معرفتنا على كيفية التعامل مع الأحداث والمواقف ويهدف أيضاً إلى تحليل العلاقات بين المتغيرات ويوضح الأسباب.

إذ يوفر المناخ اللائق والاطمئنان الذي يحفز الباحث على الإبداع والتألق وهو لا يضع سقفاً للتفكير الإنساني كما يقوم بتصحيح معلوماتنا عن الأمور التي يتناولها الباحث.

**مميزاته:**

1-يحاول إيجاد حل لمشكلة معينة.

2-يتضمن البحث التربوي جمع بيانات جديدة من مصدر أصلي أو أن يستخدم البيانات الجديدة المتوفرة لأغراض جديدة.

3-يرتكز البحث العلمي على خبرات الملاحظة والبراهين العلمية.

4-يتطلب البحث العلمي ملاحظة وصفاً دقيقي.

 5-يمتاز البحث العلمي بالتأني وعدم السرعة ويعمل على توضيح المشكلة.

**آداب وأخلاقيات البحث:**

قبل كتابة البحث العلمي وتقديمه يتعين عليك أن تعلم أو تعرف القواعد الأخلاقية الإنسانية للسلوك العلمي أو ما يعرف بآداب البحث إذا تعرف على أنها الضوابط الخلقية التي ينبغي مراعاتها في البحث العلمي. الأمانة العلمية الموضوعية والمنهجية أول الشروط هي الأمانة العلمية فهذا المصطلح يستخدم في مجال البحث العلمي على نطاق واسع وكثير من الأكاديميين ما يرى أن الأمانة العلمية تعني وجوب الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها وبشكل عام الأمانة العلمية مراعاة الدقة والموضوعية.

الشرط الثاني الذي يجب أن يتوفر في الباحث: هو الموضوعية أي لابد أن يتجرد من بعض الصفات التي تبعد الباحث عن الحقيقة، لابد أن يبتعد عن الأهواء والعواطف والتعصب للآراء والأفكار والتمسك بها بدون دليل أو برهان. أي حصر الدراسة، وتكثيف الجهد في إطار موضوع البحث بعيدا عن الاستطراد، والخروج عن موضوع البحث إلى نقاط جانبية هامشية بسبب تشتيت أفكار القارئ ، إضافة إلى تجرد الباحث من أفكار وأحكام وعدم التحيز فالهدف الأول هو التوصل إلى الحقيقة وليست أهمية العلوم وعظمها في الحقائق التي كشفت عنها يقدر ما هي كامنة في الطريقة وفي الروح العلمية التي تبحث بها الحقائق فهو يبحث عن أجوبة لأسئلة.

ومن هنا البحث العلمي هو أسلوب منظم منطقي موضوعي دقيق يتوصل إلى النتائج بناء على أسس وأدلة.